

دور كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء في تنمية المهارات
الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب

The Role of Sciences and Humanities College at Shaqra University in Enhancing Life Skills Included in the Vision 2030 in Students

تاريخ النشر: 2020/10/23

تاريخ القبول: 2020/09/06

تاريخ الإرسال: 2020/07/21

سعود بن سهل القوس

جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، [Email : salqous@su.edu.sa](mailto:salqous@su.edu.sa)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي دور كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب، والتحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الكهارات الحياتية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي، مع الأخذ بطريقة المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع الدراسة. واستخدم الباحث في جمع البيانات المطلوبة استبانة مؤلفة من ٤٣ فقرة قام بتطويرها لقياس درجة تحقق المهارات الحياتية لدى الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لتحقيق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية؛ كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق؛

رؤية المملكة ٢٠٣٠

المؤلف المرسل: سعود بن سهل القوس، [Email : salqous@su.edu.sa](mailto:salqous@su.edu.sa)



Abstract:

The study explored the role of Sciences and Humanities College at Shaqra University, KSA in enhancing life skills included in the vision 2030 in students. It also explored differences in students' acquisition of life skills by gender, study level and specilaization. To achieve this, the researcher used the deductive method and the descriptive method. Data was collected from all students at the college by a researcher-developed 43-item questionnaire groping students' life skills.

Key Words: Life skills ; Thadiq Sciences and Humanities College ; Saudi Vision 2030.

مقدمة:

يشهد العالم تطورات وتحولات متسارعة وضعته أمام تحديات تتعلق بضرورة بناء الإنسان وإعداده كي يمتلك القدرة على مسايرتها. ويعتبر التعليم من أهم الأدوات القادرة على تطوير إمكانات الأفراد وإعدادهم الإعداد الذي يمكنهم من التعامل مع تغيرات الحياة والإسهام في رقي وتنمية المجتمع. من هنا جاءت الحاجة إلى تطوير التعليم، لكي ينتج جيلاً قادراً على الابتكار والتحليل، وتقدير الذات وتحمل المسؤولية، وتوظيف طاقاته في أشياء إيجابية، وحل المشكلات، والتكيف النوعي مع الواقع، والقدرة على إدارة الضغوط الحياتية، والتعامل مع الواقع التنافسي في فرص العمل ومع التغيرات الاقتصادية و التحولات الاجتماعية و الثقافية، وغيرها من المهارات التي اتفق على تسميتها بالمهارات الحياتية.

وتوجد علاقة وطيدة بين التعليم والمهارات الحياتية، باعتبار أن المهارة الحياتية تتربط وتتكافل مع مجالات التعلم الأخرى لاسيما المعرفة والقيم والاتجاهات. فعند تحليلنا للمهارة نجد أنها تتكون من المكونات المعرفية والوجدانية والأداء. وترتك الخبرات



العاطفية في العادة أثراً في نمو المهارة لدى الأفراد، إذ نجد أن الطلاب الأكثر استقراراً في حياتهم وضمناً لمستقبلهم أكثر فاعلية في تطوير المهارات الحياتية، وكذلك المعرفة فلا مهارة فاعلة في غياب المعرفة الأساسية اللازمة لها. وإذا كان المكون القيمي في المهارة غائباً فإن المهارة قد يساء استخدامها وتؤدي إلى الإضرار بالمجتمع وبالفرد ذاته. فالمكون القيمي يوجه المهارة الوجهة الصحيحة ويعمل على زيادة زخمها واندفاعها. ولا يقتصر دور التعليم على بناء المكون المعرفي والوجداني للمهارة الحياتية فقط، بل يوجد للتعليم دور مهم كذلك في تنمية مكون الأداء. وبالتالي فإن عملية اكتساب المهارات الحياتية من المخرجات المهمة للعملية التعليمية (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢: ٢١٥-٢١٦).

ولقد أصبح إكساب الطلاب المهارات الحياتية ضرورة من ضرورات العملية التعليمية. إذ لم يعد الطلاب مجرد مستقبلين للمعلومات بل أصبحوا عنصراً إيجابياً فاعلاً في العملية التعليمية. فالمهارات الحياتية لها أهمية خاصة كونها تساعد في تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده لمواجهة مشكلات العصر ليكون إنساناً مبدعاً ومطبقاً لما تعلمه في حياته الوظيفية اليومية ومنتجاً قادراً على التنمية وإحداث التطوير والتغيير. لذا يجب الاهتمام بالمهارات الحياتية من قبل أية مؤسسة تعليمية عموماً وجامعية على وجه الخصوص، من خلال محتوى الخطط والبرامج الدراسية وطرق التدريس والتقويم والأنشطة اللاصفية... الخ؛ من أجل إعداد نوعية من المتعلمين لا يمتلكون المعرفة فحسب، بل الأدوات المعرفية ومهاراتها الضرورية، مما يحولهم من مجرد مستهلكين للمعرفة إلى منتجين لها (صاصيلا: ٢٠١١: ١٦٣).

ولقد تزايدت مطالب سوق العمل بشأن كم وكيف المهارات المطلوبة في خريجي المؤسسات التعليمية، مما يتوقع معه قيام منظومة التعليم بإعداد فرد مؤهلاً للوفاء بمتطلبات مؤسسات إنتاجية وخدمية متزايدة ومتطورة. وقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على ضرورة تطوير الأفراد لمهاراتهم بشكل يساعدهم في بناء علاقاتهم وإدارة الصراع مع الآخرين، والعمل ضمن فريق، وغيرها من المهارات التي تهيئ كل فرد ليكون فاعلاً ومنتجاً، سواء في حياته العامة أو الخاصة (رؤية ٢٠٣٠: ص ٢٨ وما بعدها). وتعد أهم قضيه



تواجه التعليم اليوم التفكير وما يرتبط به من تحويل الجوانب النظرية إلى جوانب تطبيقية. ولعل المهارات الحياتية من الأمور التي تساعد على ردم الفجوة بين الدراسة النظرية والتطبيقية للفرد، وبالتالي أصبح تعليمها لدى الطلاب من الأهداف الرئيسة للتعليم الجامعي، ومن المهام الجديدة لعضو هيئة التدريس.

حاز مفهوم المهارات الحياتية اهتماماً متزايداً في علم الاجتماع في السنوات الأخيرة باعتبارها ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بعلاقات اجتماعية. وتقوم الدراسة الحالية على اعتبار أن مفهوم المهارات الحياتية مفهوماً نسبياً يختلف من مكان إلى آخر ومن زمن إلى آخر. فالمعرفة الرقمية والتكنولوجية- على سبيل المثال- تعد أحد المهارات الحياتية التي أشارت إليها رؤية المملكة ٢٠٣٠، إلا أن هذه المهارة كانت غير مطلوبة وغير موجودة قبل اكتشاف التقنية الرقمية والتكنولوجية. الالتزام بالهوية الحضارية والإسلامية كذلك تعد أحد المهارات الحياتية التي أشارت إليها رؤية المملكة ٢٠٣٠. إلا أنها مطلوبة في الدول الإسلامية وغير مطلوبة في غيرها من الدول. كما تعتبر الدراسة الحالية أن مفهوم المهارات الحياتية لا يعدو أن يكون عبارة عن مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، ويتعلمها بصورة مقصودة أو غير مقصودة من خلال ارتباطه بشبكات من العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو العمل أو الأصدقاء ... الخ، وعن طريق مروره بخبرات منهجية تعينه على مواجهة المواقف والتحديات. وبشكل أكثر تحديداً تجسد المهارات الحياتية واقعية التعليم ووظيفته، وتعطي للتعليم معنى، حيث تربط بينما يتعلمه الطالب وما يواجهه خلال التفاعل مع الواقع المحيط، كما توفر الإثارة والتشويق للعملية التعليمية، لارتباطها بحاجات المتعلم، كما تمكن المتعلم من الشعور بمشكلات المجتمع والرغبة في حلها والتعاون مع المحيطين به في ذلك.

وتنوعت المهارات الحياتية التي أوردتها الأدب النظري، ولم يصنفها بشكل قاطع، بلاختلاف المنظرون في تحديدها. فقد أوضح (Wurdinger and Qureshi) (٢٠١٥): (٢٨١) أن المهارات الحياتية تتمثل في مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، ومهارات



التفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التخطيط المستقبلي، كما بين Lim and Seah (٢٠١٣: ١٢٣) أن أهم المهارات الحياتية هي مهارة التخطيط للمستقبل، ومهارة حل المشكلات، ومهارات الاتصال. وبينجروان (٢٠١٢: ٣٦) أن أهم المهارات الحياتية هي مهارة حل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة التفكير الناقد والإبداعي، إضافة إلى مهارة التواصل مع الآخرين. أما منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٦) قد صنفت المهارات الحياتية إلى عشر مهارة أساسية تعد من أهم مهارات الحياة بالنسبة للفرد وهي مهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة الاتصال الفعال، ومهارة العلاقات الشخصية، ومهارة الوعي بالذات، ومهارة التعاطف، ومهارة التعايش مع الانفعالات، ومهارة التعايش مع الضغوط. بينما بين عبد المعطي ومصطفى (٢٠٠٨: ٨٦) أن أهم المهارات الحياتية هي مهارة التخطيط للمستقبل، وأهم ركائز هذه المهارة هي إدارة الوقت. كما أكد عمران والشناوي وصبيحي (٢٠٠٤: ٢٧) أن التخطيط للمستقبل يُعد من أهم المهارات الحياتية. وأوضح الدروبي (٢٠٠٦: ٥٢) أن أهم المهارات الحياتية هي حل المشكلات، ومهارة التفكير.

وبالتالي يوجد اختلاف كبير بين المنظرين حول تحديد إطار محدد للمهارات الحياتية، كما أنه لا يوجد حصر متفق عليه لعددتها أو أنواعها، فكلٌّ ينظر إليها من زاويته التي تخضع لاهتماماته وطبيعة تخصصه. وعليه اعتمدت الدراسة الحالية المهارات الحياتية التي حددتها رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تمثل الاحتياجات الواقعية للمواطن السعودي عامة والطلاب الجامعي على وجه الخصوص. وقد وردت المهارات الحياتية في رؤية المملكة ٢٠٣٠ في أماكن متفرقة منها، وتمت الإشارة إليها في الرؤية بشكل مباشر أو غير مباشر. ولم يعثر الباحث - وفقاً لما يعلمه - على دراسة قامت بحصر المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ لذلك قامت هذه الدراسة - مستخدمة المنهج الاستنباطي كأحد المناهج المستخدمة فيها - بالاطلاع على رؤية المملكة ٢٠٣٠ واستنباط المهارات الحياتية التي حددتها الرؤية. وقد حددت رؤية المملكة ٢٠٣٠



– وفقاً لما تراه الدراسة الحالية - المهارات الحياتية في أربع عشرة مهارة على النحو التالي (رؤية ٢٠٣٠: ٩ – وما بعدها):

١- الاعتراف بالهوية الوطنية والاستعداد للتضحية من أجل الوطن.

٢- الالتزام بالهوية الحضارية والإسلامية مظهراً وسلوكاً.

٣- اتباع أسلوب حياة صحي والحرص على الطب الوقائي.

٤- العمل على أن يكون الفرد عامل استقرار لأسرته.

٥- الحرص على اكتساب المهارات اللازمة للوظيفة.

٦- الطموح بأن يكون لدى الفرد مشروعه الخاص في المستقبل.

٧- إدراك أهمية المعرفة الرقمية والتكنولوجيا في هذا العصر.

٨- اتقان مهارات قيادية تجعل الفرد مؤثراً فيمن حوله.

٩- الاستعداد لتحمل المسؤولية.

١٠- التخطيط لجميع الأعمال.

١١- المشاركة في الأعمال التطوعية.

١٢- التواصل مع الآخرين.

١٣- التعاون.

١٤- العمل من خلال الفريق.

ولا يجزم الباحث بأن المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ مقتصرة على هذه المهارات الأربع عشرة فقط، ولكنه اجتهاد من الباحث يأمل أن يقترب من الواقع بشكل كبير. وهذا يؤكد ما تم التأكيد عليه أعلاه وهو أن مفهوم المهارات الحياتية مفهوماً نسبياً يختلف باختلاف نظرة الأشخاص وميولهم واتجاهاتهم.



وقد اهتمت العديد من الدراسات بتقييم واقع المهارات الحياتية في المؤسسة التعليمية وتحديد أكثر المهارات الحياتية أهمية بالنسبة للطلاب. من ذلك أن استهدف Vijayalakshmi (2019) تقييم تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية. ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب المعلمين في مستوى المهارات الحياتية وفقاً للجنس أو مكان الإقامة أو نوع الأسرة أو مستوى تعليم الوالدين. استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي على عينة عشوائية مكونة من (٨٠) طالبا معلما، طبقت عليهم قائمة لتقويم المهارات الحياتية تتألف من (٥٩) مفردة على مدرج خماسي. أوضحت النتائج أن مستوى المهارات الحياتية بين الطلاب المعلمين كان مرتفعا جدا، وأن نوع الأسرة ومستوى تعليم الوالدين كانا دالين إحصائياً.

وهدفت دراسة الترك (٢٠١٩) إلى اقتراح برنامج تربوي لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. تكونت عينة الدراسة من (١٥٤٧) طالبا وطالبة و(١٥٣) عضو هيئة تدريس من الجامعة الأردنية الحكومية. تم استخدام المنهج الوصفي واستبانة من تطوير الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المهارات الحياتية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية اللازمة لطلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم على مجال التفكير تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في المهارات الحياتية تعزى لمتغير الكلية. وفي ضوء النتائج تم اقتراح برنامج تربوي لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.

وهدفت دراسة كاظم (٢٠١٦) إلى معرفة المهارات الحياتية اللازمة لطلبة قسم الجغرافية من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس. ضمت عينة البحث (٥٥) عضوا وعضوة يتوزعون بين كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط. وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة مؤلفة من (٢٥) فقرة. وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات منها تدني مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية من وجهه نظر أغلب أعضاء هيئة التدريس



لكونهم لا يعيرونها الاهتمام في تدريسها وممارستها في الحياة اليومية في جامعات الفرات الأوسط. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة نشر ثقافة التدريسيين لإكساب الطلبة المهارات الحياتية وتنميتها لديهم.

بينما سعت دراسة الحلوة (٢٠١٤) إلى التعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ووضع تصور مقترح للنهوض بها في ضوء التحديات المعاصرة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة طبقت على (٢٠٦) طالبة بالجامعة المذكورة. خلصت الدراسة إلى أن المهارات الحياتية المطلوبة في ضوء التحديات المعاصرة هي مهارات الاتصال ومهارات التفكير الناقد ومهارات الإبداع ومهارات التكنولوجيا والمعلومات والمهارات القانونية والمهارات الصحية والمهارات الاقتصادية. وأن هناك فروقا في مستوى المهارات تعزى إلى التخصص لصالح الأقسام الأدبية.

أما دراسة العمري (٢٠١٣)، فقد عملت على التعرف على مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية بالمهارات الحياتية التي يحتاجونها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فأعدت استبانة للمهارات الحياتية مؤلفة من (٤٠) مفردة، موزعة على ستة مجالات، طبقت على (٧٩٧) طالبا في الجامعات الأردنية خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١. جاءت مهارات العمل الجماعي في المرتبة الأولى. وتبين وجود فروق دالة إحصائية في وعي الطلاب بالمهارات الحياتية تبعا للمستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الرابعة الذين يدرسون الاقتصاد المعرفي. أوصت الدراسة بدمج المهارات الحياتية للاقتصاد المعرفي في جميع المساقات الجامعية.

وهدفت دراسة عبيدات وسعادة (٢٠١٠) إلى قي اسدرجة اكتساب المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. واقتصرت على دراسة كل من مهارة الاتصال، ومهارات التكنولوجيا، والمبادرة والإبداع، واللغات الأجنبية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وتطبيقها على 228 طالباً من طلبة السنة الرابعة في



جامعة الزرقاء الخاصة والجامعة الهاشمية في الأردن (١٢٠) طالبًا و (١٠٨) طالبة. وقد تم استخدام استبيان مطور لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة للدراسة. وأظهرت النتائج أن معدل اكتساب المهارات الحياتية متقارب لدى كل من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، فقد كانت نسبة اكتساب المهارات لدى طلبة الجامعة الخاصة 70.75 % في حين كانت النسبة % 67.5 لدى طلبة الجامعة الحكومية. وأظهرت النتائج كذلك بعض الاختلافات في مستوى اكتساب المهارة حسب الجنس ونوع الكلية (علمية، أدبية)، ويعزى السبب في ذلك لتوجهات صانعي سياسية التعليم العالي نحو تحسين نوعيته وجعله أكثر ارتباطًا بالاقتصاد المحلي. وخرجت الدراسة ببعض التوصيات استنادًا إلى النتائج التي تمخضت عنها.

ومن جهة أخرى ركزت دراسات عديدة على أهمية التدريس المبني على المهارات الحياتية. فقد تقصت دراسة أبو شعيرة والشمري (٢٠١٨) أثر استخدام التدريس المبني على المهارات الحياتية على التحصيل في تدريس مقرر مهارات الاتصال لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل. وطبقت الدراسة على عينة من (١١٢) طالبًا وطالبة من طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل، وزعوا عشوائيًا على مجموعتين تجريبية وضابطة. حيث درست المجموعة التجريبية بواسطة استراتيجية المهارات الحياتية، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية. وبعد تنفيذ التجربة طبق على المجموعتين اختبار تحصيلي بعدي للتأكد من فاعلية استراتيجية التدريس بالمهارات الحياتية. أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المهارات الحياتية والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. كما أوضحت الدراسة أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلالة في تحصيل الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

وتوجد دراسات أخرى ركزت على الخريج بعد تخرجه وأثناء ممارسته لوظيفته. فقد سعت دراسة الطلال (١٤٣٥هـ) إلى تحديد المهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل في التعلم العام في المملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى توافرها لدى المعلمة



خريجة الجامعة، وتحديد أهم التحديات التي تواجه خريجة الجامعة في ضوء متغيرات العصر. استخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي واستبيان مكون من خمسة محاور رئيسة: المهارات العقلية، المهارات الاجتماعية، المهارات الوظيفية، المهارات التقنية، مهارات المواطنة. وزع الاستبيان على عينة البحث المشرفات التربويات، والتيمثل ١٠% من المجتمع وعددهن (١٥٠) مشرفة تربوية. توصلنا للبحث للعديد من النتائج أبرزها أن المهارات الحياتية متوفرة لدى المعلمة خريجة الجامعة بدرجة متوسطة (وبعض المهارات لم تتوفر لدى المعلمة الخريجة)، تواجه خريجة الجامعة العديد من التحديات في ضوء متغيرات العصر والتي تلزم الجهات المعنية بتعليم وتدريب المعلمة خريجة الجامعة بتسليحها بالمهارات الحياتية لتمكينها من مواجهة تلك التحديات.

يلاحظ منعرض الدراسات السابقة أن دور الجامعات في إكساب الطلاب المهارات الحياتية لم يعد اختياراً للجامعة، بل صار أمراً حتمياً له علاقة مباشرة بقدرة الجامعة ذاتها على الاستمرار في الوجود. وقد اهتمت الدراسات السابقة بتقييم واقع المهارات الحياتية في المؤسسة التعليمية وتحديد أكثر المهارات الحياتية أهمية بالنسبة للطلاب، وكذلك أهمية التدريس المبني على المهارات الحياتية، في حين تتبعت دراسات أخرى الخريج بعد تخرجه وأثناء ممارسته لوظيفته للتأكد من تحليه بالمهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل أثناء مرحلة الدراسة. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للمهارات الحياتية للطلاب الجامعي، كما تتشابه مع بعضها في قياس درجة اكتساب الطالب لهذه المهارات، وتتشابه مع البعض الآخر في قياس دور الكلية في إكساب الطلاب هذه المهارات. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التعرف على الرؤى المختلفة للمهارات الحياتية وتحديد أنواعها، والتعرف على المتغيرات المختلفة التي لها دور إيجابي أو سلبي في إكسابها للطلاب، إلى جانب الاستفادة منها في تحديد منهج الدراسة. وتتميز هذه الدراسة في تناولها لتجربة واقعية حية قامت بها أحد الكليات سعياً منها لإكساب طلابها المهارات الحياتية من خلال



خطط وآليات وبرامج أعدت خصيصاً لذلك، كما تتميز عنها كذلك في أنها الدراسة الأولى – وفقاً لما يعلمه الباحث – التي حصرت المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، الأمر الذي يعطي نتائج الدراسة أهمية خاصة، كونها تتعلق بمهارات حياتية مُطالب بها جميع الطلاب الجامعيين بالمملكة، وتطرقها لتجربة حيّة مخطط لها بشكل مسبق. وعلى الرغم من استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة واشتراكها معها في مجال الاهتمام بالمهارات الحياتية للطلاب الجامعي، إلا أنها تتميز عنها في تصنيفها لدور كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب إلى أربعة محاور وهي: دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية، دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية، دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية، دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وبناء على ذلك، وانطلاقاً من خبرة الباحث فقد لوحظ أن الخطط الدراسية تركز بشكل أكبر على الجوانب النظرية وتلقين الطالب عدداً من المعارف والمعلومات على حساب إكسابه المهارات التي يحتاجها الواقع الحياتي بشكل عام وواقع سوق العمل بشكل خاص. كما لوحظت وعياً أعضاء هيئة التدريس في إكساب الطلاب المهارات الحياتية الأساسية سواء من حيث التخطيط للأنشطة أو تنفيذها، وعدم الإلمام بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تفعل من دور الطلاب وتساعد على ربط النظرية بالتطبيق، مما أثر سلباً في ممارسة الطلاب للمهارات الحياتية وأضعف دورهم كمحور أساسي للعملية التعليمية التعلمية. وقد أدى ذلك إلى أن أصبح دور عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية هو الدور الأساسي والجوهري ودور الطالب هامشياً وثانوياً. وبذلك يكون الطلاب مجرد مستقبلين للمعلومات ويشكلون عنصراً سلبياً وغير فاعل في العملية التعليمية ولا يتم إعدادهم الإعداد الكافي لمواجهة مشكلات الحياة، وهو ما يعد مؤشراً على تدني مستوى امتلاك خريجي الجامعات للمهارات اللازمة لسوق العمل.



وقد تتبع الباحث الخريجين بعد التخرج، وتفاجأ بوجود طلاب قد تخرجوا بمعدلات مرتفعة إلا أنهم لم يحققوا نجاحات تذكر في مجالات وميادين العمل في حين تخرج آخرون بمعدلات ليست بالمرتفعة وحققوا نجاحات كبيرة وسريعة في ميادين العمل؛ وبالتالي يوجد إحساس بالأزمة من خلال عمل الخريجين في سوق العمل واحتكاكهم بالواقع الحياتي تعزى للتمسك بالتعليم التقليدي وعدم الاستعداد أو القدرة على تبني التعليم المبني على المهارات الحياتية.

وقد ولدت هذه الملاحظات انطباعاً لدى الباحث بوجود فجوة بين الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية وما يحتاجه الواقع الحياتي، وربما قصور في دورها في إكساب الطالب المهارات الحياتية التي يحتاجها الواقع.

اطلع الباحث- بحكم طبيعة عمله- على محاولة أحد الكليات لردم هذه الفجوة والتغلب على هذا القصور وهي كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء. حيثهدفت الكلية لتنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب والطالبات، من خلال خطة تضمنت إجراءات وممارسات يتم تنفيذها على أرض الواقع وتعزز بشكل مباشر المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب. وتمثلت أهم هذه الممارسات في: إنشاء العديد من الوحدات والبرامج كوحدة البيئة الذكية وبرنامج إثراء، وتبني طرق تدريس حديثة مبنية على المهارات الحياتية، وتنفيذ عدد من الفعاليات والأنشطة والوسائل الصفية واللا صفية.لذا فالحاجة ضرورية لدراسة وتقييم هذه التجربة، من أجل الاستفادة منها- إن أمكن- فيما تضمنته من إجراءات وممارسات لها علاقة مباشرة بإكساب الطلاب المهارات الحياتية بشكل عام وتلك التي وردت في رؤية المملكة ٢٠٣٠ على وجه الخصوص.

وقد أوصى المؤتمر الدولي لتقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٤٠) بحيوية موضوع المهارات الحياتية وما يمثل من أهمية في بناء القدرات البشرية وتهيئته القيادة رؤية المملكة (٢٠٣٠) و تفعيلها؛ لما تقوم به من دور داعم لبرنامج تنمية القدرات



البشرية (أحد برامج الرؤية). كما أوصى المؤتمر بضرورة التعرف على المهارات المستقبلية الملحة وكيفية تنميتها وغرسها في النظام التعليمي والتدريبي وكيفية قياسها وتقويمها، وذلك لتمكين التعليم العام والجامعي والمهني من أخذ أدواره الصحيحة في مواكبة المستجدات والمتطلبات التنموية ضمن مؤشرات ومستهدفات عالمية.

واستجابة لذلك حرصت هذه الدراسة على تقصي وتقييم تجربة واقعية لأحد الكليات تتعلق بكيفية تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب وكيفية قياسها. وبالتحديد تهدف الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الثلاثة التالية:

- ١- ما درجة اقتناع طلاب الكلية بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومدى تحققها فيهم؟
- ٢- ما مستوى دور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب بالكلية؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب بالكلية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص؟

أهمية الدراسة:

أولاً: من الناحية العلمية: تبرز أهمية الدراسة من الجانبين الآتيين:

- ١- اهتمت العلوم الاجتماعية المختلفة بالتنمية البشرية باعتبارها أهم أشكال التنمية وأكثرها ديمومة واستقراراً، وتعد جوهر التنمية المستدامة. ومحور التنمية البشرية هو الإنسان الذي أصبح أهم ركائز التنمية والهدف الأول منها في الوقت نفسه. ويتعلق موضوع الدراسة بالعنصر البشري وفي احتياج جوهري للفرد يتمثل في ضرورة تمتعه بالمهارات التي تمكنه من التعامل بإيجابية مع الحياة والواقع؛ وهو ما يعطي لموضوع الدراسة أهمية كبيرة.



٢- يتعلق موضوع الدراسة من ناحية أخرى بأحد البرامج المهمة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وهو "برنامج تنمية القدرات البشرية"، لما للمهارات الحياتية مناهمية كبيرة في بناء القدرات البشرية وتمهيته القيادة رؤية المملكة (٢٠٣٠) وتفعيلها.

ثانياً: من الناحية العملية: تبرز أهمية الدراسة من خلال الجوانب الآتية:

١- تمثل الدراسة أحد المحاولات التي يمكن أن تسهم في إصلاح أنظمة التعليم التقليدية التي لا تتوافق مع واقع الحياة الحديثة، ولا ترفد سوق العمل بما يحتاجه من مهارات حياتية متطورة ودائمة التغير؛ مما يجعل من القضية التي تناولها الدراسة قضية جوهرية.

٢- اختار الباحث المرحلة الجامعية لأنها مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، وهي مرحلة اكتمال النضج الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

٣- تتعرض الدراسة لتجربة واقعية حية لأحد الكليات مخطط لها مسبقاً من قبل الكلية، وهو ما يعطي للدراسة أهمية، كونها تتطرق لإجراءات وممارسات واقعية تنفيذاً لخطة تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، خاصة وأن هذه التجربة لم يتم تناولها بالدراسة سابقاً (وفقاً لما يعلمه الباحث). ويمكن لباقي الكليات الاستفادة - إن أمكن - من تجربة هذه الكلية في كيفية التخطيط والتنفيذ لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

٤- تركز الجهود في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب على المقررات الدراسية، إلا أن هذه الدراسة تسلط الضوء كذلك على البرامج والأنشطة اللاصفية التي يمكن أن تسهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

٥- حصرت الدراسة لأول مرة - وفق علم الباحث - المهارات الحياتية الواردة في أماكن متفرقة من رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو ما يجعلها متاحة بشكل منظم للمهتمين بهذا الموضوع.



٦- تمثل هذه الدراسة إضافة جديدة تسد إلى حد ما النقص في البحوث والدراسات الخاصة بدراسة تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب الجامعيين، خاصة تلك التي وردت في رؤية المملكة ٢٠٣٠.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- ١- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على طلاب وطالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء.
- ٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.
- ٣- الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على طلاب وطالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء باستخدام المسح الشامل لمجتمع الدراسة والذي يتمثل في ٣٩٠ طالباً و ٣٠٠ طالبة بما مجموعه ٦٩٠ طالباً وطالبة.
- ٤- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات التي تم استخدامها، وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد إلى حد ما بخصائص هذه الأدوات.

مصطلحات الدراسة:

المهارات الحياتية:

هي مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدي أو إدخال تعديلات في مجالات حياتية (Jones, 1999: 13). ويعرفها آخرون بأنها تمثل الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات يومية حياتية شخصية واجتماعية أو مواجهة تحديات يومية، أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع (خليل والبياز، ١٩٩٩: ١٦).



ويتمثل التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية في مجموعة الأعمال والمهارات التي يقوم بها طلاب وطالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء في المجالات المرتبطة بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

تنمية المهارات الحياتية:

تعتبر هذه الدراسة أن تنمية المهارات الحياتية عملية تراكمية طويلة الأجل، حيث تبدأ عملية إكساب وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال منذ الصغر، وتقع هذه المسؤولية على عاتق الوالدين اللذين يجب عليهما تعريف الطفل بها، وتنميتها لديه بشكل عملي من خلال وضعه في مواقف ومشكلات تتطلب منه توظيف المهارات الحياتية، فيتدرب على استخدامها ليصل إلى إتقانها على أكمل وجه. ثم تتولى هذه المهمة المدرسة من خلال المعلم الذي يغرس في طلابه المهارات الحياتية ويوضح لهم دورها في نجاح الفرد في حياته من خلال الاستراتيجيات والوسائل التعليمية التي يستخدمها في تدريسها، والبيئة التعليمية التي يهيئها للطلاب والتي تساعدهم في تنمية مهاراتهم الحياتية وتعزيزها لديهم. ثم يأتي بعد ذلك دور الجامعة وغيرها من المؤسسات المجتمعية.

ويتمثل التعريف الإجرائي لتنمية المهارات الحياتية في الدور الذي تقوم به كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء من خلال البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية في تعزيز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب والطالبات منذ التحاقهم بالكلية وحتى تخرجهم.

كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق:

هي أحد كليات جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وتقع على بعد ما يقرب من مئة كيلو متر شمال مدينة الرياض. وأنشئت الكلية في العام الجامعي ١٤٣١/١٤٣٢هـ، وتتكون من شطري الطلاب والطالبات، ويوجد بها مجموعة من الأقسام العلمية وهي: قسم إدارة الأعمال، قسم علوم الحاسب، قسم اللغة الإنجليزية، قسم



الفيزياء، قسم المختبرات الطبية، قسم الكيمياء، قسم الثقافة الإسلامية، قسم اللغة العربية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا القسم: منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهجين هما:

١- المنهج الاستنباطي، الذي ينتقل من الكليات إلى الجزئيات. واستخدام الباحث هذا المنهج للاطلاع على رؤية المملكة ٢٠٣٠ واستنباط ما حددته من مهارات حياتية يحتاجها المواطن السعودي بشكل عام والطلاب الجامعي بشكل خاص. وقد استنبط الباحث - وفق هذا المنهج - أربع عشرة مهارة حياتية من رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظواهر الاجتماعية والإنسانية وصفاً كيفياً وكمياً دقيقاً من خلال التعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى وجود الظاهرة، وتحليلها وتفسير جميع الظروف المحيطة بها ووضعها في إطارها الصحيح بطريقة علمية وتفسيرات منطقية علمية. ويعد هو المنهج الأنسب للبحث في دور كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب، مع الأخذ بطريقة المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

الدراسة الحالية عبارة عن دراسة استطلاعية على طلاب وطالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق فيما يتعلق بدور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لديهم، وبالتالي يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات الكلية



بجميع الأقسام وجميع المستويات الدراسية، والذين بلغ عددهم عام ١٤٤١ (٥٩٠) طالباً وطالبة (التقرير الإحصائي لكلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء، ١٤٤١). وقد أخذت الدراسة بطريقة المسح الشامل وتم توزيع (٥٩٠) استبانة، وبلغ عدد من أكملوا الاستبانة (٤٦١) طالبا وطالبة، وهذا هو العدد الذي أجري عليه التحليل الإحصائي. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الشخصية.

جدول ١. توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات التصنيفية

المتغير	العدد	النسبة
الجنس		
ذكور	265	57.5
إناث	196	42.5
المجموع	٤٦١	١٠٠.٠
المستوى الدراسي		
السنة الأولى	138	29.9
السنة الثانية	103	22.3
السنة الثالثة	115	24.9
السنة الرابعة	105	22.8
المجموع	461	100.0



التخصص الدراسي		
إدارة أعمال	396	85.9
لغة إنجليزية	56	12.1
حاسب	9	2.0
المجموع	461	100.0

البيانات الواردة بجدول (١) توضح أن عينة الدراسة تضم عدداً ممثلاً مناسباً للذكور والإناث، رغم أن نسبة الذكور أعلى قليلاً من نسبة الإناث في حجم العينة، وهو ما يعطي لنتائج الدراسة مصداقية وشمولاً. وبخصوص المستوى الدراسي فإن العينة توزعت بشكل شبه متوازن على جميع المستويات الدراسية بالكلية، وهو ما يجعل نتائج الدراسة تعكس آراء جميع الطلاب الذين قضوا فترات متفاوتة في الكلية. أما التخصص الدراسي فنجد أن النسبة الأغلب لأفراد العينة تمثل طلاب وطالبات قسم إدارة الأعمال، لأن أعداد الطلاب الملتحقين بقسم إدارة الأعمال أكبر من أعداد الطلاب الملتحقين بالأقسام الأخرى. لذلك يتعين الحذر قبل تعميم نتائج الدراسة على طلاب قسبي اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي.

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على مدى توافر المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية. تكونت الاستبانة من أربعة أجزاء. ضم الجزء الأول ثلاثة أسئلة عن جنس الطالب ومستواه الدراسي وتخصصه. وضم الجزء الثاني (٥) فقرات عن المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠. أما الجزء الثالث فتكون من (١٤) مفردة عن مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة برؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب. فيما ضم الجزء الرابع (٤)



محاور: دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية (٥) مفردات، دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (٧) مفردات، دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (٥) مفردات، دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (٧) مفردات. وتم الإجابة على الفقرات وفق مقياس خماسي: أوافق بشدة = ٥، أوافق = ٤، أوافق إلى حد ما = ٣، لا أوافق = ٢، لا أوافق بشدة = ١.

صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه. وللتحقق من ذلك، عرضت الصورة المبدئية للاستبانة على عدد من المختصين في علم الاجتماع (٦) وطلب منهم إبداء رأيهم حول مناسبة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية والوضوح، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، وكذلك طلب منهم إبداء أي اقتراحات أو ملاحظات مناسبة. ولكي يحصل الباحث على بيانات رقمية يقبل في ضوءها المفردة أو يعدلها أو يرفضها، فقد أعد مقياساً ثلاثياً لوضوح صياغة كل مفردة وآخر لانتمائها للبعد الذي تنضوي تحته. تكون مقياس وضوح الصياغة من (٣) مستويات: واضحة (٣ درجات)، واضحة إلى حد ما (درجتان)، غير واضحة (درجة واحدة). وتكون مقياس انتماء المفردة لبعدها من (٣) مستويات: منتمية (٣ درجات)، منتمية إلى حد ما (درجتان)، غير منتمية (درجة واحدة). واعتمد الباحث إجماع (٧٥%) من المحكمين معيار القبول للفقرة. وقد حققت كل المفردات المعيار إلا (٤) عبارات أخلت بشرط الوضوح أو الانتماء، وقد رجع الباحث إلى المحكمين طلباً للمشورة فيما يخص هذه المفردات وقام بتعديلها في ضوء توصياتهم.

كما قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة تجريبية تكونت من (٧٠) مبحوثاً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك بهدف التحقق من صدق بناء الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية للأبعاد التي تنتهي



إليها، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣١-٠.٩٣)، وكلها قيم دالة إحصائية، ما يدل على تمتع الأداة باتساق داخلي جيد.

ثبات الاستبانة:

يقصد بالثبات أن تعطي الأداة نفس النتائج لو أعيد تطبيقها على نفس الأفراد. وللتحقق من ثبات الاستبانة الحالية، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ الذي يعد من أشهر الأساليب الإحصائية لحساب ثبات أدوات جمع البيانات. وجاءت قيم معامل ألفا على النحو التالي: المهارات الحياتية في رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٠.٧٢)، مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب بالكلية (٠.٨٥)، دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية (٠.٩٣)، دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (٠.٩٥)، دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (٠.٩١)، دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (٠.٩٦)، الاستبانة ككل (٠.٩٧)، وكلها قيم دالة إحصائية، ما يدل على ثبات مرتفع يسمح بالثقة في النتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا القسم نتائج الدراسة وتفسير البيانات الميدانية التي تم جمعها، والتي ستجيب على أسئلتها المتعلقة بدور كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب وطالبات الكلية، على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول ونصه "ما درجة اقتناع طلاب الكلية بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومدى تحققها فيهم؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدولان (٢) و(٣) يوضح ان تلك القيم.



جدول ٢. المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور
الاقتناع بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ مرتبة تنازلياً

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير*
١	للمهارات الحياتية مكانة بارزة في رؤية المملكة 2030	4.470	.677	مرتفع
٢	تبرز رؤية المملكة 2030 التوجهات المتعلقة بالتعليم بشكل واضح	4.353	.749	مرتفع
٣	المهارات الحياتية في رؤية المملكة 2030 مطلباً وطنياً أو ليست مطلباً فردياً	4.349	.824	مرتفع
٤	تحدد رؤية المملكة 2030 آليات لاكتساب الفرد المهارات الحياتية	4.348	.738	مرتفع
٥	تتوافق المهارات الحياتية في رؤية المملكة 2030 مع المهارات المطلوبة في هذا العصر	4.304	.777	مرتفع
	المحور ككل	4.36	.753	مرتفع

* وفق نظام تقدير Oxford (٢٠٠١) يعتبر المتوسط مرتفع إذا كان ٣.٥ أو أكثر، ويعتبر متوسطاً إذا تراوح بين ٢.٥ إلى ٣.٤، بينما يعد منخفضاً إذا كان ٢.٤ أو أقل

يوضح جدول (٢) استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور اقتناع الطلاب بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويتبين من الجدول موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات المحور (٥ عبارات) بمستوى مرتفع. وجاءت موافقتهم على المحور ككل "مرتفعة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٣٦)، ما يعني أن الطلاب



مقتنعين بأهمية وضرورة المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبأنها تأخذ مكانة مهمة في اهتمامات الرؤية.

ويرى الباحث أن هذا الاقتناع يعد هو المدخل والأساس لتبني وحرص الطلاب على التحلي بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، في الوقت الذي يصعب فيه على الطلاب خصوصاً والأفراد بشكل عام تبني سلوك أو اكتساب مهارة دون الاقتناع بأهميتهما. لذلك يجب على القائمين على تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ إطلاق حملة توعية في المجتمع السعودي وخاصة الشباب بالمكانة البارزة التي تحتلها المهارات الحياتية في رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حتى يتم العلم والاقتناع بها تمهيداً للحرص على اكتسابها.

اقتناع طلاب وطالبات الكلية المرتفع بأن المهارات الحياتية تحتل مكانة بارزة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ - كما يتبين من هذا المحور - لم يأت من فراغ. فقد أقامت الكلية قبل عامين من زمن الدراسة معرضاً دائماً بالكلية باسم معرض "رؤية وطن"، والذي عرض معلومات تفصيلية عن برامج الرؤية، وتم توزيع مطويات وبروشورات وكتيبات تتعلق برؤية المملكة أتاح للطلاب فهم واستيعاب الرؤية بتفاصيلها. كما أتاح المعرض للطلاب مشاركتهم وإسهاماتهم من خلال اللوحات والصور وغيرها من المشاركات. ويقوم المعرض بشكل دوري مسابقات متنوعة مصاحبة للمعرض.

جدول ٣. المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	ألتزم بهويتنا الحضارية والإسلامية مظهراً وسلوكاً	4.800	.478	مرتفع



٢	أعتر بهويتي الوطنية ولدي الاستعداد للتضحية من أجل الوطن	4.759	546.	مرتفع
٣	أعمل على أن أكون عامل استقرار لأسرتي	4.706	561.	مرتفع
٤	أطمح أن يكون لدي مشروع خاص في المستقبل	4.653	641.	مرتفع
٥	أحرص على اكتساب المهارات اللازمة للوظيفة	4.643	626.	مرتفع
٦	التعاون مهم جداً لإنجاز الأعمال	4.638	650.	مرتفع
٧	أدرك أهمية المعرفة الرقمية والتكنولوجيا في هذا العصر	4.585	666.	مرتفع
٨	أعيش أسلوب حياة صحي وأحرص على الطب الوقائي	4.572	661.	مرتفع
٩	أهتم بالتخطيط للأعمال التي أقومها	4.425	782.	مرتفع
١٠	لدي الاستعداد لتحمل المسؤولية	4.423	771.	مرتفع
١١	أعمل على التواصل مع الآخرين	4.349	847.	مرتفع
١٢	العمل من خلال الفريق أفضل من العمل المنفرد	4.325	922.	مرتفع
١٣	أشعر أنني مؤثر في من حولي لإتقاني بعض المهارات القيادية	4.251	896.	مرتفع
١٤	أشارك في الأعمال التطوعية	4.117	958.	مرتفع
	المحور ككل	٤.٥٢	٧١٤.	مرتفع



تمثل الأربع عشرة مفردة الموجودة بجدول (٣) المهارات الحياتية التي استنبطها الباحث من رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويوضح الجدول استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور "مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية". ويتبين من الجدول موافقة أفراد العينة على جميع عبارات المحور (١٤ عبارة) بمستوى "مرتفع". وجاءت موافقتهم على المحور ككل "مرتفعة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٥٢)، ما يعني أن المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ متحققة بدرجة كبيرة لدى طلاب وطالبات الكلية. وتسير هذه النتيجة في ذات الاتجاه لنتيجة المحور السابق الذي يشير إلى اقتناع طلاب الكلية المرتفع بالمكانة البارزة التي تحتلها المهارات الحياتية في رؤية المملكة ٢٠٣٠، والذي أدى إلى ارتفاع مستوى تحقق هذه المهارات لديهم، لحرص الطلاب على اكتسابها بسبب هذا الاقتناع. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الترك (٢٠١٩) والتي أظهرت أن درجة ممارسة المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة.

ومن الأمور المسلم بها أن الكلية ليست هي المؤسسة الوحيدة التي تلقى ويتلقى منها الطالب. فقد قضى الطالب عدة سنوات في التعليم الأساسي قبل التحاقه بالكلية، ومن الوارد أن تكون هذه السنوات قد أكسبته مهارات حياتية معينة، وكذلك مؤسسة الأسرة وباقى المؤسسات الاجتماعية التي لها تأثير على الطالب. ولذلك فإنه من الوارد أن يكون هذا المستوى المرتفع لتحقيق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب لا يكون للكلية الدور الرئيس فيه. وكما يتسنى التأكد من ذلك تسعى الدراسة - من خلال سؤالها الثاني - إلى قياس مستوى دور الكلية في تحقيق المهارات الحياتية بهذا المستوى المرتفع لدى طلابها وطالباتها؛ لمعرفة ما إذا كان هذا الدور دوراً أساسياً أم ثانوياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:



للإجابة على السؤال الثاني ونصه "ما مستوى دور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب بالكلية؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجداول من (٤) إلى (٧) تبين تلك القيم، وتبين كذلك أن الباحث بلور هذا الدور في أربعة محاور على النحو التالي:

- ١- محور دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية (جدول ٤).
 - ٢- محور دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (جدول ٥).
 - ٣- محور دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (جدول ٦).
 - ٤- محور دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (جدول ٧).
- وبذلك حرص الباحث على أن تغطي أداة الدراسة جميع أشكال وجوانب جهود الكلية التي يمكن أن تسهم في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية.



جدول 4. المتوسطات والاختراقات المعيارية لاستجابات الطلاب على محور دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط	الاختراقات المعيارية	درجة التقدير
1	محتوى المقررات الدراسية يعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	4.134	.919	مرتفع
2	المقررات الدراسية بالكلية تعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	4.108	.946	مرتفع
3	يكلف طلاب الكلية ببحوث ومشاريع تعزز لديهم اكتساب المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.032	.973	مرتفع
4	التقويم والاختبارات تقيس مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	4.010	.996	مرتفع
5	تسهم مكتبة الكلية في تعزيز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	3.887	1.07	مرتفع
	المحور ككل	4.03	.980	مرتفع

يوضح جدول (٤) استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور "دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية". ويتبين من الجدول موافقة أفراد العينة على جميع عبارات المحور بمستوى "مرتفع". وجاءت موافقتهم على المحور ككل "مرتفعة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٠٣).

وبذلك فإن درجة إكساب المناهج والمقررات المهارات الحياتية للطلاب بالكلية جاءت "مرتفعة" من وجهة نظرهم. وقد يعود السبب في ذلك إلى إقامة الكلية (من خلال وحدة التطوير والجودة) لعدد من الدورات والورش لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية إعداد توصيف المقرر. وركزت هذه الدورات والورش على كيفية ربط عضو هيئة التدريس محتوى المقرر بالواقع الحياتي، واستخدام طرق واستراتيجيات تدريس داخل القاعة تقوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المقرر كالعامل في فريق وتحمل المسؤولية والتخطيط والتواصل والتعاون، إلخ. وقد وجهت الكلية جميع أعضاء هيئة التدريس إلى إعداد توصيف المقرر وفق النموذج الأحدث للهيئة الوطنية للتقويم



والاعتماد الأكاديمي، والذي يركز على تحديد طرق تدريس وتقييم تحقق مخرجات محددة لدى الطلاب تتعلق بالمهارات الحياتية.

ويعد هذا الموضوع من الموضوعات التي تطرقت إليه دراسات عديدة. فقد سعت العديد من الدراسات إلى تقصي درجة توافر المهارات الحياتية في المقرر الدراسي، منها دراسة الدليبي (٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على درجة توافر المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بالعراق. وتبين من النتائج أن درجة توافر المهارات الحياتية في المنهاج متوسطة. وهو ما يختلف مع نتائج الدراسة الحالية، حيث رأى أفراد العينة (الطلاب والطالبات) أن درجة توافر المهارات الحياتية في مناهج ومقررات الكلية مرتفعة.

جدول 5. المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على محور دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب مرتبة تنازلياً

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	تعود البرامج والأنشطة في الكلية بالفائدة في تعزيز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.068	.942	مرتفع
2	يتم ربط البرامج والأنشطة بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.049	.94392	مرتفع
3	تنوع البرامج والأنشطة التي تعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.034	.979	مرتفع
4	تتميز البرامج والأنشطة في الكلية التي تعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 بالاستمرارية وعدم الانقطاع	4.021	.953	مرتفع
5	يتفاعل الطلاب مع البرامج والأنشطة التي تعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.017	.951	مرتفع
6	تخصص الكلية وقتاً كافياً للبرامج والأنشطة التي تعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	3.998	1.01	مرتفع
7	برامج وأنشطة الكلية تركز على المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	3.970	1.01	مرتفع
	المحور ككل	4.02	.969	مرتفع

يوضح جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور "دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية". ويتبين من الجدول موافقة أفراد

العينة على جميع عبارات المحور بمستوى "مرتفع". وجاءت موافقتهم على المحور ككل "مرتفعة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٠٢). وبذلك فإن برامج وأنشطة الكلية الصفية واللاصفية تسهم بشكل كبير - من وجهة نظر الطلاب - في تعزيز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لديهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تبدو طبيعية. فقد أنشأت الكلية بمبادرة ذاتية منها عدداً من الوحدات والبرامج التي ركزت على الأنشطة والوسائل التي تستكشف المواهب والمهارات لدى الطلاب وتنمها، من خلال خطة سنوية تم تكليف كل وحدة أو برنامج بوضعها. وقد تمثلت الوحدات والبرامج التي لها علاقة مباشرة بتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب فيما يلي (التقرير الإحصائي لكلية العلوم والدراسات الإنسانية بئادق جامعة شقراء، ١٤٤١):

١- وحدة النشاط الطلابي: فقد اعتبرت الكلية أن النشاط الطلابي جزءاً رئيساً في العملية التعليمية، حيث أسهم في تكوين شخصية الطلاب وصقل وتنمية مواهبهم وقدراتهم وأكسبهم ما يجعل منهم عناصر صالحة للتنمية الاجتماعية، وشكل من الطالب الشخصية السوية المتوازنة التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة. كما أسهم النشاط الطلابي بدور فاعل في الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وصقل مواهبهم، وإتاحة الفرصة للمتميزين منهم للابتكار والإبداع من خلال المشاركة في البرامج والأنشطة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم. وأتاحت ممارسة الطلاب للأنشطة الفرصة الكاملة لاكتساب العديد من المهارات الحياتية اللازمة، كما مكنتهم من التواصل في مجتمعهم من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية.

٢- وحدة الإرشاد والتوجيه: ساعدت هذه الوحدة الطلاب في كيفية التعامل مع المشكلات الشخصية والنفسية التي تعيق تقدمهم الأكاديمي، وهو ما نعى لدى الطلاب مهارة التعامل مع الضغوطات، وإدارة الوقت، وغيرها من المهارات.



٣- وحدة التوعية الفكرية: ساعدت هذه الوحدة الطلاب في إكسابهم مهارة تمحيص الأفكار المتعددة، وتحديد البناء من الهدام منها، وهو ما نعى لديهم مهارة التحليل والابتكار والإبداع.

٤- وحدة البيئة الذكية: أكسبت هذه الوحدة الطلاب مهارة المعرفة الرقمية والتكنولوجيا، وكيفية تأمين معلوماتهم.

٥- وحدة الخريجين: بنت هذه الوحدة قاعدة تواصل بين الخريجين والكلية، وإنشاء قواعد بيانات للخريجين والعمل على ربطها بموقع الكلية الإلكتروني. وتتبع الوحدة وضع الخريجين في سوق العمل من خلال استبانات الخريجين واستبانات رجال الأعمال؛ مما وفر مؤشرات للكلية حول مدى وجود فجوة بين مخرجات الكلية وبين الواقع الحياتي وواقع سوق العمل، وإتاحة تغذية راجعة تستفيد منها الكلية في تخطيط الكلية لردم هذه الفجوة.

٦- برنامج إثراء: هدف هذا البرنامج إلى صقل شخصية الطالب من خلال الأنشطة الثقافية والفكرية وإيجاد بيئة معرفية تساعد على الإبداع والابتكار.

٧- برنامج غرس القيم: يهدف هذا البرنامج إلى غرس قيم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف وتعميقها في نفوس الطلاب وترسيخ القيم الاجتماعية البناءة لدى الطلاب كالتعاون، والحوار البناء، وتقبل الرأي الآخر وخدمة المجتمع، وترجمتها إلى واقع سلوكي، وهو ما نعى مهارات حياتية عديدة لدى طلاب وطالبات الكلية.



جدول 6. المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب علممحور دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	يوجد بالكلية مسرح ومرافق تساعد على تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	4.155	.921	مرتفع
2	تحرص إدارة الكلية على مشاركة الطلاب في البرامج التي تعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.072	.972	مرتفع
3	مهتم إدارة الكلية بتعزيز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	4.023	.985	مرتفع
4	المواد الإعلامية المسموعة والمرئية التي يتم بثها في الكلية تعزز المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	3.964	.978	مرتفع
5	يتوفر في الكلية معاميل ووسائل تعليمية تساعد على تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب	3.853	1.10	مرتفع
	المحور ككل	4.01	.992	مرتفع

تعكس نتائج جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور "دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية". ويتبين من الجدول موافقة أفراد العينة على جميع عبارات المحور بمستوى "مرتفع". وجاءت موافقتهم على المحور ككل "مرتفعة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٠١). وربما يعود السبب في ذلك إلى ما قامت به الكلية خلال الثلاثة أعوام السابقة لزمن الدراسة بتطوير وتحسين بيئة ومرافق الكلية، حيث قامت الكلية بتهيئة المرافق التالية (التقرير الإحصائي لكلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء، ١٤٤١):



- ١- مسرح الكلية: قامت الكلية ببناء وتأثيث المسرح والذي يتسع لـ (٥٠٠) طالب؛ لإقامة مختلف فعاليات الكلية من ندوات ومحاضرات وغير ذلك من الأنشطة.
 - ٢- صالة الألعاب الرياضية: حيث خصص لها صالة بمساحة قدرها (٤٠٠ م)، لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية للطلاب.
 - ٣- مكاتب أعضاء هيئة التدريس: تم تخصيص مكتب مستقل بغرفة مستقلة لأعضاء هيئة التدريس، وهو ما هيا لكل طالب الجلوس مع أستاذه أو مرشده الأكاديمي. واستفاد الطلاب من خلال هذه الجلسات الفردية مما يمتلكه أعضاء هيئة التدريس من خبرات حياتية وتعليمية.
 - ٤- تجهيز وتهيئة القاعات الدراسية: تم تزويد جميع قاعات الكلية بسبورات تفاعلية، وجهاز وشاشة عرض لكل قاعة.
 - ٥- تجهيز وتهيئة قاعات للتدريب: تم تجهيز قاعتين للتدريب زودت كل واحدة منها بسبورة تفاعلية، وتستوعب القاعة الأولى (٣٥) متدرباً، والثانية (٧٥) متدرباً على شكل مدرج.
 - ٦- تفعيل مكتبة الكلية: حيث تم تزويدها بعدد من المراجع العربية والأجنبية سواء تعلقت بالعملية التعليمية أو بالثقافة العامة، وإتاحة الفرصة للطلاب للاستعارة.
- وقد وفر تطوير وتهيئة هذه البيئة المناخ الملائم لتنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب.



جدول ٧. المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على محور دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	يملك أعضاء هيئة التدريس المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.055	.958	مرتفع
2	يربط عضو هيئة التدريس بين مفردات محتوى المقرر وبين المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.042	.945	مرتفع
3	يكلف عضو هيئة التدريس الطلاب بأعمال ومشاريع تعزز لديهم المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.040	.962	مرتفع
4	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب وطرق تدريسية داخل القاعة تعزز لدى الطلاب المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.0383	.961	مرتفع
5	يتم عضو هيئة التدريس بالمهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	4.029	.977	مرتفع
6	يخصص عضو هيئة التدريس بعض الوقت من المحاضرة لمهارة حياتية واردة في رؤية المملكة 2030	3.974	1.04	مرتفع
7	يوجه عضو هيئة التدريس الطلاب للاستفادة من المكتبة لتتعي لديهم المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030	3.942	1.06	مرتفع
	المحور ككل	4.02	.987	مرتفع

يوضح جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور "دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية". ويتبين من الجدول موافقة أفراد العينة على جميع عبارات المحور بمستوى "مرتفع". وجاءت موافقتهم على المحور ككل "مرتفعة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٠٢).

ويعود السبب في هذا المستوى المرتفع إلى أن الكلية (من خلال وحدة التطوير والتدريب) وضعت خطة سنوية لتدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال إقامة العديد



من الدورات والورش التي تتعلق باستراتيجيات وطرق التدريس المبنية على المهارات الحياتية؛ وهو ما عزز من دورهم في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب.

وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة السحاري وعامر (٢٠١٦) حول دور الأداء التدريسي للمعلمين في تحقيق المهارات الحياتية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وكشفت النتائج أن جميع الأداءات التدريسية جاءت في المستوى المتوسط، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الأداءات التدريسية ومستوى المهارات الحياتية. وقد أكدت كاظم (٢٠١٦) على أهمية هذا المحور المتمثل في دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، حيث توصلت دراستها إلى أن تدني مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في جامعات الفرات الأوسط يعود بشكل رئيس إلى أن أغلب أعضاء هيئة التدريس لا يعيرونها الاهتمام في تدريسها وممارستها في الحياة اليومية. وقد أكدت دراسة أبو شعيرة والشمري (٢٠١٨) على ما أكد عليه هذا المحور، حيث توصلت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام التدريس المبني على المهارات الحياتية على التحصيل في تدريس مقرر مهارات الاتصال لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.

وتعكس النتائج الواردة بالجدوال من من (٤) إلى (٧) أن محاور دور الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب والطالبات بالكلية ترتبت تنازلياً كالتالي:

١- محور دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية (م = ٤.٠٣).

٢- محور دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (م = ٤.٠٢).

٣- محور دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (م = ٤.٠٢).



٤- محور دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (م = ٤.٠١).

ويبلغ المتوسط العام لدور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية (٤.٠٢) ويقع في فئة "مرتفع"، مما يشير إلى أن تحقق المهارات الحياتية لدى طلاب وطالبات الكلية بمستوى مرتفع يعود بشكل رئيس إلى ما قامت به الكلية من دور في ذلك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الثالث نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب بالكلية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي لأفراد العينة؟"، استخدم الباحث اختبار "ت" مع متغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي ANOVA مع متغيري المستوى الدراسي والتخصص الدراسي، والجداول من (٨) إلى (١٠) تبين تلك القيم.



جدول 8. اختبار ت^٢ للاختلافات بين الجنسين على محاور الاستبانة

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المهارات الحياتية في رؤية المملكة 2030	ذكور	274	4.397	.546	1.976	.049
	إناث	196	4.291	.598		
مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب بالكلية	ذكور	274	4.478	.477	-358-	.721
	إناث	196	4.494	.452		
دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية	ذكور	274	4.113	.803	2.804	.005
	إناث	196	3.889	.899		
دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	ذكور	274	4.046	.854	1.040	.299
	إناث	196	3.961	.873		
دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	ذكور	274	4.057	.861	1.555	.121
	إناث	196	3.928	.903		
دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	ذكور	274	4.075	.853	2.059	.040
	إناث	196	3.907	.884		
الدرجة الكلية	ذكور	274	4.247	.594	1.538	.125
	إناث	196	4.160	.606		

يتضح من جدول (٨) عدم وجود اختلافات دالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية وفي ثلاثة محاور وهي: مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلاب بالكلية، دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية، دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية. بينما وجدت اختلافات بينهما في ثلاثة محاور لصالح الذكور وهي: الاقتناع بالمهارات الحياتية في رؤية المملكة ٢٠٣٠، دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية، دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية.

وربما يكون تفسير ذلك هو وجود عدد من المقررات يتم تدريسها بفرع الطالبات من قبل أعضاء هيئة تدريس من فرع الطلاب من خلال الشبكة، مما جعل الفروق تأتي لصالح الطلاب الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو شعيرة والشمري (٢٠١٨) حول أثر استخدام التدريس المبني على المهارات الحياتية على التحصيل في تدريس مقرر مهارات



الاتصال لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، حيث أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في تحصيل الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

جدول 9. اختيار تحصيل الثباين الأحادي لدرجات الطلاب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير التابع	مصدر الثباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
المهارات الحياتية في رؤية المملكة 2030	بين المجموعات	.891	3	.297	.912	.435
	دخل المجموعات	148.838	466	.326		
	المجموع	149.729	469			
مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	.132	3	.044	.202	.895
	دخل المجموعات	99.719	466	.218		
	المجموع	99.851	469			
دور المناهج والنقرات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية	بين المجموعات	.352	3	.117	.161	.923
	دخل المجموعات	333.575	466	.730		
	المجموع	333.927	469			
دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	.360	3	.120	.161	.923
	دخل المجموعات	341.513	466	.747		
	المجموع	341.873	469			
دور بيئة كلية التربية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	.756	3	.252	.324	.808
	دخل المجموعات	355.881	466	.779		
	المجموع	356.637	469			
دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	.881	3	.294	.387	.763
	دخل المجموعات	346.724	466	.759		
	المجموع	347.605	469			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.068	3	.023	.062	.980
	دخل المجموعات	165.724	466	.363		
	المجموع	165.792	469			

يتضح من جدول (٩) عدم وجود اختلافات دالة بين الطلاب في كل محاور الاستبانة والدرجة الكلية ترجع لمتغير المستوى الدراسي. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العمري (٢٠١٣)، حيث اكتشفت وجود فروق دالة إحصائية في وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية بالمهارات الحياتية تبعاً للمستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الرابعة الذين يدرسون الاقتصاد المعرفي.



جدول 10. اختبار تحليل الثنائين الأحادي لدرجات المسنجلين وفقاً لمُتغير التخصص الدراسي

المتغير التابع	مصدر الثنائين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
المهارات الحياتية في رؤية المملكة 2030	بين المجموعات	1.529	3	.764	2.362	.095
	داخل المجموعات	148.201	466	.324		
	المجموع	149.729	469			
مدى تحقق المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة 2030 لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	1.286	3	.643	2.988	.051
	داخل المجموعات	98.565	466	.215		
	المجموع	99.851	469			
دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية	بين المجموعات	3.061	3	1.530	2.118	.121
	داخل المجموعات	330.866	466	.722		
	المجموع	333.927	469			
دور أنشطة وإبرام الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	4.344	3	2.172	2.947	.053
	داخل المجموعات	337.529	466	.737		
	المجموع	341.873	469			
دور بيئة كلية التربية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	2.318	3	1.159	1.498	.225
	داخل المجموعات	354.319	466	.774		
	المجموع	356.637	469			
دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية	بين المجموعات	.618	3	.309	.408	.665
	داخل المجموعات	346.986	466	.758		
	المجموع	347.605	469			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.274	3	.637	1.774	.171
	داخل المجموعات	164.517	466	.359		
	المجموع	165.792	469			

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود اختلافات دالة بين الطلاب في كل محاور الاستبانة والدرجة الكلية ترجع لمتغير التخصص الدراسي. ويشير هذا إلى أن طلاب الكلية من كل الأقسام يكتسبون المهارات الحياتية، كما يشير إلى أن الأقسام تتساوى في اهتمامها بإكساب طلابها المهارات الحياتية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحلوة (٢٠١٤)، حيث اكتشفت فروقاً في مستوى المهارات لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تعزى إلى التخصص لصالح الأقسام الأدبية.

ملخص النتائج:

المتوسط العام لتحقيق المهارات الحياتية الوارد في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية بلغ (٤.٥٢)، ويقع في فئة مرتفع، أي أن المهارات الحياتية الواردة في رؤية



المملكة ٢٠٣٠ متحققة بدرجة كبيرة لدى طلاب وطالبات الكلية. وفي سؤال الدراسة الثاني الذي يقيس مدى الدور الذي قامت به الكلية في تحقق المهارات الحياتية بهذا المستوى المرتفع لدى الطلاب، كشفت النتائج أن تحقق المهارات الحياتية لدى طلاب وطالبات الكلية يعود بشكل رئيس لما تقوم به الكلية من دور في ذلك، حيث حصلت المحاور الأربعة لدور الكلية على مستوى "مرتفع"، وقد ترتبت هذه المحاور تنازلياً وفقاً لما يلي:

- ١- دور المناهج والمقررات في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الكلية (م = ٤.٠٣).
- ٢- دور أنشطة وبرامج الكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (م = ٤.٠٢).
- ٣- دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (م = ٤.٠٢).
- ٤- دور بيئة الكلية التعليمية والإدارية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب بالكلية (م = ٤.٠١).

وبلغ المتوسط العام لدور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية من خلال هذه المحاور (٤.٠٢)، ويقع في فئة "مرتفع". وقد اكتشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الكلية في تنمية المهارات الحياتية الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب الكلية لصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص الدراسي.

التوصيات:

يمكن الاستفادة من هذه النتائج ومن تجربة كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء من خلال التوصيات الآتية:



- ١- إضافة مقرر واحد على الأقل عن المهارات الحياتية كمتطلب جامعة للخطط الدراسية لجميع طلاب جامعة شقراء بجميع تخصصاتهم وغيرها من الجامعات.
 - ٢- تخصيص وقت في الجدول الدراسي مفرغ من المحاضرات الصفية لإتاحة الفرصة للطلاب للحضور والتفاعل في الأنشطة والفعاليات اللاصفية التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية لديهم.
 - ٣- إعداد توصيف المقرر وفق النموذج الأحدث للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، والذي يركز على تحديد طرق تدريس وتقويم مبنية على المهارات الحياتية وتحقق مخرجات محددة لدى الطلاب تتعلق بهذه المهارات.
 - ٤- إنشاء وحدات وبرامج بالمؤسسة التعليمية تسهم بشكل مباشر في إكساب الطلاب المهارات الحياتية.
 - ٥- ضرورة تهيئة مرافق في المؤسسة التعليمية يمارس من خلالها الطلاب الأنشطة التي تبرز وتنمي مواهبهم وملكاتهم كالمسرح وصالة الألعاب ... الخ.
 - ٦- تنمية الخصائص الشخصية والمهارية لدى عضو هيئة التدريس من خلال إقامة دورات وورش لهم حول استراتيجيات التعليم المبني على المهارات الحياتية.
- 📌 قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو شعيرة، خالد محمد وعتيق زايد الشمري. (٢٠١٨). أثر استخدام التدريس المبني على المهارات الحياتية على التحصيل في تدريس مقرر مهارات الاتصال لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٠، ٨٣.



٢. الترك، رنا محمد. (٢٠١٩). برنامج تربوي مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. دراسات، العلوم التربوية، ٤٦(١)، ٦٣١-٦٥٠.
٣. التقرير الإحصائي لكلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق جامعة شقراء. (١٤٤١).
٤. الحايك، أمّنة خالد. (٢٠١٥). واقع تنمية المهارات الحياتية: دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٣(١)، ١٧٨-٢٠٣.
٥. الحلوة، طرفة إبراهيم. (٢٠١٤). المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء التحديات المعاصر. مجلة العلوم التربوية، ٣(٢)، ١٧٧-٢١٨.
٦. الدروبي، سليمان. (٢٠٠٦) اتخاذ القرار والسيطرة على المشكلات والأزمات، الأردن- عمان: دارعالم الثقافة.
٧. الدليمي، حميد خلف. (٢٠١٦). درجة توافر المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية في العراق من وجهة نظر المدرسين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
٨. السحاري، محمد عوض وربيح عبد الرؤوف عامر. (٢٠١٦). الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٥(١٧٠)، ٥٨٨-٥٣٣.



٩. الطلال، منيرة سيف. (١٤٣٥). مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى المعلمة خريجة الجامعة من وجهة نظر المشرفات التربويات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٢، ٦٧-١١٨.
١٠. العمري، جمال فواز. (٢٠١٣). مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٠، ١٠٣-١٢٨.
١١. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم. (١٤٤٠). مهارات المستقبل .. تنميتها وتقويمها. الرياض، المملكة العربية السعودية، 28- 26 ربيع الأول 1440
<https://icee.eec.gov.sa/about.html>.
١٢. جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٢). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. الأردن- عمان: دار الفكر.
١٣. خليل محمد، وخالد الباز. (١٩٩٩). دور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثالث عشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، 1.
١٤. رؤية ٢٠٣٠. المملكة العربية السعودية. <https://vision2030.gov.sa/>.
١٥. صاصيلا، رانيا. (٢٠١١). دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٩(٤)، ١٦٢-١٩٠.
١٦. صليبي، محمد سليمان. (٢٠١٦). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر الأحياء والبيئة للصف العاشر. مجلة جامعة دمشق، ٣٢(١)، ١٩٥-٢٣٧.
١٧. عبد المعطي، أحمد ودعاء مصطفى. (٢٠٠٨). المهارات الحياتية. مصر- القاهرة: دار السحاب، ط١.



١٨. عبيدات، أسامة وسائدة سعادة. (٢٠١٠). المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي الأردني بما يتطلبه سوق العمل المحلي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٥، ٧٤-٩٥.
١٩. عمران، تغريد، رجاء الشناوي وعفاف صبحي. (٢٠٠٤) المهارات الحياتية. مصر- القاهرة: دارزهراء الشرق.
٢٠. كاظم، شيما حمزة. (٢٠١٦). المهارات الحياتية اللازمة لطلاب قسم الجغرافيا من وجهة نظر التدريسيين. مجلة جامعة بابل، ٢٤(٢)، ٩٧٣-٩٩٥.
٢١. مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة. (٢٠٠٢). طرائق التدريس العامة. عمان، الأردن. ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٢. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٦). تقرير المساواة للشباب
www.who.int/whr/2006/whr06_en.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Jones, R. (1999). Lifeskilis. London. Cassel educational Limited.
2. Lim, L., Seah, K. (2013). Developing life skills through math and science games. eBook Database: eBook Collection (EBSCOhost).
3. Oxford, R. (2001). Language learning strategies. In R. Carter, & D. Nunan (Eds.), Teaching English to speakers of other languages (pp. 166-172). Cambridge: Cambridge University Press.
4. Vijayalakshmi, M. (2019). Assessment of Life Skills Development for Sustainable Development of B.Ed. Teacher Trainees. International Journal of Research, 8(2), 161-170.



5. Wurdinger, S. &Qureshi, M. (2015). Enhancing College Students' Life Skills through Project Based Learning. Innovative Higher Education, 40(3), 279-286.

